سلسلة أصول القراءات العشر الكبرى

أصول رواية السوسي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية-ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

أصول رواية السوسي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب
أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة
ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا
وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

٢٠٢٤م – ١٤٤٦هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يُمكّن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.

الكتاب: أصول رواية السوسي من الطيبة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أصول رواية السوسي من الطيبة

د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد:

فإن القراءات العشر من طريق طيبة النشر قائمة على أصول وفرش، والأصول عبارة عن القواعد الكلية التي يندرج تحتها كل فروعها غالبا، بخلاف الفرش فهو عبارة عن كلمات قرآنية، كل كلمة لها طريقة خاصة في القراءة، مع عزو كل خلاف لصاحبه من القراء العشرة، ولا يندرج تحتها بقية الكلمات غالبا، فأردت في هذا البحث أن أجمع أصول رواية السوسي على حدة؛ لتظهر وتتضح لراغبي القراءة بهذه الرواية ختمة كاملة أو معرفة الظواهر والقواعد القرائية لهذه الرواية، أو من درس القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأراد التعرف إلى أصول هذه الرواية فتكون سهلة عليه مطالعتها ومعرفة ما تنبني عليه من أصول وقواعد، وإن شاء الله أذكر جميع الأصول المطردة وغير المطردة التي ذكرها الإمام ابن الجزري في قسم الأصول في منظومته طيبة النشر، وأسأل الله التوفيق والسداد والإعانة والنصرة منه، وأن يجنبني الخطأ، وأن يجعل معرفة الصواب طريقي، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

المساهمة في تسهيل أصول كل راو من طريق الطيبة لطالبيها.

جمع أصول كل راوٍ في مكان واحد خلف بعضها، يسهل على طالبيها حفظها واستذكارها.

كثرة الخلافات في أصول القراءات العشر.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وأصول، وفروق، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: واشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

أصول متن الطيبة: واشتملت على بيان أبواب أصول الراوي في متن طيبة النشر في القراءات العشر.

الفرق بين الشاطبية والطيبة.

الخاتمة: واشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

الفهرس: واشتمل على فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى شروح منظومة طيبة النشر.

الرجوع إلى كتاب النشر في القراءات العشر.

الرجوع إلى كتبي في تلخيص أصول الطيبة.

الرجوع إلى كتبي في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة.

اتبعت ترتيب ابن الجزري في منظومة الطيبة.

إذا كان فيه بعض الأوجه لم تكن في الطيبة؛ ولكن كانت في النشر ومقروء بها، نصصت عليها وبيّنتها.

والحمد لله رب العالمين

الأصول

باب الاستعاذة

الجهر بالاستعاذة.

يجوز التغيير أو الزيادة عن اللفظ الوارد في سورة النحل في الاستعاذة، وهذا التغيير وهذه الزيادة بشرط ألا تتجاوز وتخرج عما ورد في السنة النبوية.

الجهر بالاستعاذة في مواطن الجهر، والسر بها في مواطن السر.

الاستعاذة مع ما بعدها:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

الثاني: وصل الاستعاذة بما بعدها.

الذي يأتي بعد الاستعاذة:

البسملة أو جزء من السورة.

حكم الاستعاذة:

مستحبة، وذكر ابن الجزري عن البعض أنهم قالوا: إنّ الاستعاذة واجبة.

فالاستعاذة تدور بين الاستحباب والوجوب، والأكثر على الاستحباب، والله أعلم.

باب البسملة

له البسملة أو السكت أو الوصل بين السورتين.

الأربع الزهر:

الأربع الزهر هي السور التي تبدأ بـ(ويل – لا)، وهي:

سورتي (القيامة والبلد) وسورتي (المطففين والهمزة).

الأربع الزهر وسور القرآن:

أولا: مذهب التسوية بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن.

ثانيا: مذهب التفرقة بين الأربع الزهر وبقية سور القرآن، وهو كالآتي:

أصحاب السكت بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة.

أصحاب الوصل بين السورتين لهم في الأربع الزهر السكت

أصحاب البسملة بين السورتين لهم في الأربع الزهر البسملة، وهذا الوجه لا خلاف فيه بين مذهب التسوية ومذهب التفرقة.

لا بد من إثبات البسملة أول السورة إلا في سورة براءة سواء أكان البدء ناشئ عن وقف على آخر السورة السابقة، أو عن بدء حقيقي.

مسألة:

السكت بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه السكت بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويسكت، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

الوصل بين السورتين: في حالة أخذ القارئ النفس على آخر السورة ومذهبه الوصل بين السورتين: فله أن يعيد مرة أخرى آخر السورة ويصل، أو يبسمل أول السورة الجديدة ولا يعيد.

سورة براءة:

لا يوجد بسملة في أول سورة براءة، فبعد الاستعاذة يقرأ أول براءة مباشرة، وفي حالة قراءة سورة قبلها وأراد أن يقرأ سورة براءة، فله ثلاثة أوجه:

الوقف والسكت والوصل.

البدء بعد أول السورة ولو بآية:

القارئ مخير بين البسملة وعدمها، وأيضا في سورة براءة بعد أول آية منها: البسملة محتملة.

أوجه البسملة بين السورتين:

إذا وصل القارئ آخر السورة بالبسملة فلا يقف لأن هذا الوجه ممتنع، وما عداه فهو جائز.

الأوجه الجائزة مع البسملة بين السورتين، ثلاثة أوجه:

الوقف على الجميع.

وصل الجميع.

الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الآتية.

سورة أم القرآن

قرأ بحذف الألف التي بعد الميم من "ملك".

كلمة "المصيطرون" وكلمة "مصيطر": بالصاد.

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ووقعت إثر كسر: له كسر ميم الجمع مثل كلمة "بهم الأسباب"، "عليهم القتال".

ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن ولم يوجد قبلها كسر، مثل كلمة "أنتم الأعلون": له ضم الميم.

باب الإدغام الكبير

شرط الإدغام:

الالتقاء خطا، وأن يكون الحرفان متحركين.

فالالتقاء خطا مثل كلمة "يعلم ما" والحرفان متحركان.

ولكن الالتقاء خطا هذا ممكن يلتقيا في اللفظ أو لا.

فمثلا التقيا في الخط واللفظ نحو: "يعلم ما".

والتقيا في الخط دون اللفظ مثل "إنه هو"، يوجد هاء خلفها هاء، هذا في الخط فيه التقاء، أما في اللفظ فلا يوجد التقاء، أهم شيء الالتقاء خطا سواء التقيا في اللفظ أو لا.

أسباب الإدغام: التماثل والتقارب والتجانس.

رواة باب الإدغام الكبير:

باب الإدغام الكبير خاص بالسوسي، فالسوسي له الخلاف بين الإظهار والإدغام في هذا الباب.

له الإظهار والإدغام في الإدغام الكبير، وله في الهمز المفرد التحقيق والإبدال، وله في المد المنفصل القصر والتوسط، فإذا قلنا الإظهار والإدغام مع الهمز والإبدال ففيه أربعة أوجه، وأربعة أوجه هذه مرة مع التوسط ومرة مع القصر، فيكون المجموع ثمانية أوجه، هذه الثمانية أوجه يجوز منها خمسة ويمتنع ثلاثة:

أوجه الإظهار تجوز جميعا، ووجه الإدغام يجوز فقط في حالة إبدال الهمز والقصر.

إذا كان عندي كلمة فيها إظهار وإدغام وعندي همز، الإدغام فقط يأتي على إبدال الهمز.

إذا كان عندي إظهار وإدغام وعندي مد منفصل، الإدغام فقط يأتي على قصر المنفصل.

الإدغام يأتي على إبدال الهمز أو على قصر المنفصل أو على قصر المنفصل وإبدال الهمز.

وكل هذا خاص بالسوسي.

المثلان الكبير في كلمة: حكمه الإظهار إلا كلمة "مناسككم" و"سلككم".

المثلان الكبير من كلمتين: حكمه الإدغام مثل "يعلم ما"، "فيه هدى"، "طبع على" كل هذا بالإدغام.

تنبيه: أي شيء نذكره هنا سيكون بالخلاف.

موانع الإدغام:

التنوين: مثل "غفور رحيم"، "شديد تحسبهم".

تاء مضمر: مثل "كنت ترابا"، "خلقت طينا".

مشدد: مثل "فتم ميقات"، "الحق كمن".

المجزوم: بالنسبة للمجزوم في المثلين فيه خلاف بين الإظهار والإدغام، وفي المتقاربين فيه الخلاف؛ ولكن وجه الإدغام ضعيف، والجمهور على الإظهار.

فائدة: ذكرنا في المجزوم أن فيه خلاف، طيب لما ذكرنا قبل ذلك أن في القاعدة العامة يوجد خلاف، لماذا كرر الخلاف مرة أخرى؟

فائدة هذا الخلاف أن رواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، أما رواة الإدغام فلهم في الكلمات المختلف فيها الخلاف بين الإظهار والإدغام.

فمثلا عندي كلمة "يعلم ما"، و"يبتغ غير"، فكلمة "يعلم ما" فيها الخلاف من القاعدة العامة، وكلمة "يبتغ غير" فيها الخلاف من القاعدة العامة لكن نص عليها في الكلمات الخاصة لأنها مجزومة، فإذا قرأنا "يعلم ما" بالإظهار: نقرأ "يبتغ غير" بالإظهار، وإذا قرأنا "يعلم ما" بالإدغام: نقرأ "يبتغ غير" بالخلاف.

أقرب المسألة بصورة أقرب من ذلك:

في الشاطبية السوسي له الإدغام الكبير، وله كلمات فيها خلاف، فالأصل أن له الإدغام الكبير وفي الكلمات المختلف فيها له الخلاف.

أما الدوري فله الإظهار سواء في الباب بالكامل أو الكلمات المختلف فيها، فرواة الإظهار لهم الإظهار في جميع الباب، ورواة الإدغام لهم الإدغام بالخلاف في الكلمات المختلف فيها، فهذا فائدة الخلاف الداخل تحت الخلاف.

المجزوم المثلان في كلمتين في موضع: "يبتغ غير"، "يك كاذبا"، "يخل لكم"، هذه المواضع بالإظهار والإدغام.

المتقاربان المجزوم في كلمتين مثل موضع: "ولم يؤت سعة" فيه الإظهار، ويوجد كلمات فيها الخلاف؛ ولكن نص على هذا الخلاف، سيأتي أوانها في الباب إن شاء الله.

مواضع فيها إظهار وإدغام: كلمة "هو و" مضمومة الهاء، وكلمة "آل لوط"، وكلمة "جئت شيئا" في سورة مريم، وكلمة "اللاي يئسن"، كل هذا فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام. وهذا الخلاف مندرج تحت الإدغام.

كلمة "يحزنك كفره": فيها الإظهار.

المتقاربان والمتجانسان الكبير من كلمتين:

الحروف التي فيها الإدغام في المتقاربين والمتجانسين: ستة عشر حرفا ذكرها ابن الجزري في قوله (رض سنشد حجتك بذل قثم).

هذه الحروف لابد أن تكون هي الأولى يعني في نهاية الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية يأتي حرف مقارب لها أو مجانس لها.

مسألة: هذه الأحرف الستة عشر إذا لم تكن هي الأولى: لا يوجد إدغام مثلا لو وجدنا الحرف الأول (عين) لا يوجد إدغام وهكذا وقس على ذلك.

اللام تدغم في الراء وكذلك الراء تدغم في اللام:

مثل كلمة "أطهر لكم"، "رسل ربك" فيها إدغام.

وإذا كان الحرف الأول منهما مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، مثل كلمة: "الحميرَ لتركبوها"، وكلمة "فيقولَ رب لولا".

كذلك كلمة "الحميرَ" الراء هنا مفتوحة قبلها ساكن لا يوجد إدغام.

فكلمة "فيقولَ" اللام هنا مفتوحة قبلها ساكن بعدها راء لا يوجد إدغام.

إذا كان الحرف الأول منهما –اللام أو الراء– غير مفتوح وقبله ساكن فيه إدغام، وإذا كانت اللام مثلا مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، وإذا كانت الراء مكسورة أو مضمومة وقبلها ساكن فيها إدغام، المستثنى فقط حالة واحدة وهي: الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن.

كلمة "قال" فيها إدغام وهي مستثناة واللام مفتوحة وقبلها ساكن نحو: "قال رجلان" فيها إدغام.

الخلاصة:

اللام إذا أتى بعدها راء أو العكس يوجد إدغام، وإذا كان الحرف الأول مفتوح وقبله ساكن لا يوجد إدغام، ويستثنى كلمة "قال" فإنها إذا أتى بعدها راء فيها إدغام.

النون إذا أتى بعدها لام أو راء:

فيها إدغام مثل: "تأذن ربكم"، "نؤمن لك".

إذا جاء قبل النون سكون فيها إظهار مثل: "يخافون ربهم"، "يكون لهم"، فكلمة "يخافون" قبل النون ساكن وكلمة "يكون لهم" قبل النون ساكن، ويستثنى من ذلك كلمة "نحن"، فكلمة "نحن" إذا أتى بعدها اللام فيها إدغام نحو "ونحن له مسلمون".

كلمات خاصة:

كلمة "لبعض شأنهم"، وكلمة "النفوس زوجت" فيها إدغام.

كلمة "الرأس شيبا"، وكلمة "العرش سبيلا" هذان الموضعان بالخلاف.

الأحرف التي تدغم فيها الدال:

الدال لها عشرة أحرف تدغم فيها وهي (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم)، فالدال إذا أتى بعدها أي حرف من الحروف العشرة فيها إدغام، مثلا كلمة "المساجد تلك" هذه فيها إدغام، وإذا كانت الدال مفتوحة وقبلها ساكن يمتنع الإدغام، نحو: "بعدَ ذلك" فيمتنع الإدغام.

أما الدال إذا كانت مضمومة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل: "يريد ثواب"، أو الدال مكسورة وقبلها ساكن ففيها الإدغام مثل كلمة: "الأصفاد سرابيلهم".

الدال إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن لا يوجد فيها إدغام إلا في حرف التاء نحو: "بعدَ توكيدها" فالتاء إذا أتت بعد الدال المفتوحة التي قبلها ساكن فيها إدغام.

وابن الجزري استثنى ذلك في نظمه رحمه الله تعالى.

الأحرف التي تدغم فيها التاء:

التاء تدغم في عشرة أحرف وهي: (السين والذال والضاد والتاء والشين والثاء والظاء والزاي والصاد والجيم).

مثل كلمة: "الصالحات سندخلهم"، "والعاديات ضبحا"، "المحصنات ثم" وهكذا.

التاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، -ولكن التاء مع التاء من قبيل المثلين-، ويزاد أيضا إدغام التاء إذا أتى بعدها طاء، فالدال والتاء في نفس الحروف العشرة ويزاد للتاء حرف الطاء.

مواضع فيها خلاف:

كلمة "الزكاة ثم" في سورة البقرة، وكلمة "التوراة ثم" في سورة الجمعة، وكلمة "ولتأت طائفة" في سورة النساء، وكلمة "وآت ذا القربى" في الإسراء، وكلمة "فآت ذا القربى" في سورة الروم، كل هذه المواضع بالخلاف أي بالإظهار والإدغام، فمن يقرأ باب الإدغام الكبير بالإدغام فيأتي في هذه المواضع يكون له الخلاف بين الإظهار والإدغام.

الأحرف التي تدغم فيها الثاء:

الثاء تدغم في أول خمسة أحرف من الحروف التي تدغم فيها الدال، هي:

(السين والذال والضاد والتاء والشين).

نحو: "وورث سليمان" "والحرث ذلك" "حديث ضيف" وهكذا.

فالثاء تدغم في الحروف الخمسة من بيت (سنا ذا ضق ترى شد).

الكاف إذا أتى بعدها قاف والعكس:

الكاف إذا أتى بعدها قاف فيها إدغام، وكذلك العكس.

نحو كلمة: "خلق كل" قاف بعدها كاف فيها إدغام، وكاف بعدها قاف فيها إدغام نحو: "لك قصورا".

إذا سكن قبل الحرف الأول منهما حرف ساكن لا إدغام نحو: "وفوق كل"، قبل القاف ساكن لا يوجد إدغام، "وتركوك قائما" الواو ساكنة التي قبل الكاف فلا يوجد إدغام.

القاف بعدها كاف في كلمة واحدة:

إذا أتت القاف بعدها كاف في كلمة واحدة، لا بد أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع، نحو: "خلقكم"، فإذا أتى قبل القاف ساكن لا إدغام، نحو: "ميثاقكم" فالألف ساكنة، أو كلمة "نرزقك" لم يأت بعد الكاف ميم جمع فلا إدغام، فإذا اختل شرط لا يوجد إدغام.

تنبيه:

اتفقت القاف مع الكاف إذا كانت من كلمتين أو من كلمة واحدة: أن يكون قبل الحرف الأول منهما متحرك، فهذا شرط للكلمة والكلمتين، وانفردت القاف التي بعدها كاف في كلمة واحدة أن يأتي بعدها ميم جمع فإذا لم توجد الميم فلا إدغام.

كلمة "طلقكن": فيها الخلاف أي الإظهار والإدغام لمن يقرأ هذا الباب بالإدغام.

موضع بالخلاف: كلمة "زحزح عن".

كلمات خاصة:

الذال تدغم في السين والصاد.

السين في "فاتخذ سبيله"، "واتخذ سبيله".

الصاد في "ما اتخذ صاحبة ولا ولدا".

الجيم تدغم في التاء في موضع "المعارج تعرج".

موضع بالخلاف: "أخرج شطأه".

كلمات خاصة:

الباء تدغم في الميم في موضع "يعذب من" حيثما ورد في القرآن، أما الموضع الأخير في سورة البقرة فهو بسكون الباء، فهذا محله في باب الإدغام الصغير إن شاء الله.

تنبيه: في هذا الباب لما ندغم الحرف الأول تسقط جميع صفاته من الاستعلاء والإطباق: أي صفة لأي حرف من الحرف الأول تسقط، فيكون الإدغام إدغاما كاملا، وهذا بتصريح ابن الجزري في الطيبة بقوله: (والحرف بالصفة إن يدغم سقط).

الميم إذا أتى بعدها باء: يوجد فيها إخفاء مثل "أعلم بكم"، بشرط أن يحرك ما قبل الميم، فإذا سكن ما قبل الميم: ففيه الإظهار، مثل "إبراهيم بنيه"، قبل الميم ياء ساكنة فيوجد هنا إظهار.

الروم والإشمام:

يجوز الروم والإشمام، وترك الروم والإشمام في هذا الباب بالكامل، وكما هو معروف: أن الإشمام إذا كان الحرف الأول عليه ضمة، والروم إذا كان الحرف الأول عليه ضمة أو كسرة.

موانع الروم والإشمام: يمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف الأول باء والثاني باء أو ميم، وكذلك إذا كان الحرف الأول ميم والثاني باء أو ميم فيمتنع الروم والإشمام، وكذلك بعضهم استثنى الفاء في الفاء، ووقع فيها الخلاف في الروم والإشمام، مرة بالإدغام المحض، ومرة يجوز الإدغام المحض ويجوز الروم والإشمام.

وذكر بعضهم بجواز الروم إذا كان الحرف الأول باء أو ميم.

قبل الحرف الأول ساكن صحيح: إذا جاء قبل الحرف الأول ساكن صحيح: يجوز الإدغام المحض والإخفاء، مثل كلمة "ونحن له"، ويجوز الإدغام المحض ويجوز الإخفاء.

قبل الحرف الأول حرف مد: إذا كان قبل الحرف الأول حرف مد: فيجوز القصر والتوسط والمد، مثل كلمة "فيه هدى"، فجاء قبل الهاء الأولى ياء مدية فيجوز الإدغام مع القصر والتوسط والمد.

كلمة "بيت طائفة": يدغمها السوسي، وهذا الموضع بالإدغام قولا واحدا فلا يدخل تحت الباب الكبير أنه يمتنع على التوسط أو على تحقيق الهمز، هذا الموضع لا يدخل تحت هذه القاعدة.

كلمة "مكني": بالإدغام.

كلمة "تأمنا": له الإشمام والروم.

باب هاء الكناية

كلمة "فيه مهانا" في سورة الفرقان: بتحريك الهاء من غير صلة.

كلمة (يؤده، نصله، نؤته، نوله، فألقه، كلمة "يرضه" في سورة الزمر): بإسكان الهاء.

كلمة "ويتقه" في سورة النور: بكسر القاف وإسكان الهاء.

كلمة "يأته" في سورة طه: بالسكون والصلة.

كلمة "يره" في سورة البلد، كلمة "يره" في سورة الزلزلة، كلمة "بيده" حيثما وردت، كلمة "ترزقانه" في سورة يوسف: بالصلة.

كلمة "عليه الله" في سورة الفتح، كلمة "أنسانيه" في سورة الكهف، كلمة "لأهله امكثوا" في سورة طه والقصص، كلمة "به انظر" في سورة الأنعام: بكسر الهاء.

كلمة "أرجه" في سورة الأعراف والشعراء: بالهمز وضم الهاء من غير صلة.

باب المد والقصر

المد المتصل: له ثلاث أو أربع أو ست حركات.

المد المنفصل: له القصر وفويق القصر والتوسط.

مد التعظيم: له مد التعظيم حالة قصر المنفصل.

مد التعظيم مثل: "لا إله إلا هو"، "لا إله إلا الله".

طريقته:

حالة قصر المنفصل مثل موضع: "في أنفسهم" بحركتين، يأتي عند مد التعظيم ويقرؤه بالتوسط، وهذا بالخلاف، يعني مرة يأخذ بمذهب التسوية بين مد التعظيم والمد المنفصل بالقصر، ثم يقرأ بقصر المنفصل وفي مد التعظيم بالتوسط.

أما من يقرأ بتوسط المنفصل وتوسط مد التعظيم فهذا لا يعتبر، وأيضا من يقرأ بقصر المنفصل وقصر مد التعظيم لا يعتبر.

متى يعتبر مد التعظيم؟

إذا قرأ بقصر المنفصل مع توسط مد التعظيم.

مد البدل: له القصر.

المد اللازم الكلمي والحرفي: له فيه ست حركات، وعين مريم والشورى له القصر والتوسط والمد.

المد العارض للسكون مثل كلمة: "العالمين" فيه القصر والتوسط والمد في حالة الوقف.

مد اللين الموقوف عليه: مثل كلمة "خوف"، "بيت": فيه القصر والتوسط والمد؛ ولكن المد قليل، يعني رواة المد قلّة.

اجتماع سببين على حرف مد واحد: إذا اجتمع سببان على حرف مد واحد فالأقوى هو الذي يؤخذ به دون غيره مثل كلمة: "ءامّين البيت" فكلمة "ءامّين" فيها مد بدل ومد لازم: اجتمع سببان على حرف مد واحد، فأيّهما يقدم؟ يقدم اللازم.

تغيُّر سبب المد: إذا تغير سبب المد وبقي له أثر: فيقدم المد ثم القصر، وإذا لم يكن فيه أثر لسبب المد: فيقدم القصر ثم المد.

باب الهمزتين من كلمة

الهمزتان في كلمة واحدة دائما الأولى تكون مفتوحة والثانية إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو ساكنة.

فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة: فإنها تبدل لجميع القراء مثل "ءأمنوا" فتبدل "ءامنوا"، "إئمانا" فتبدل "إيمانا"، "أؤتوا" فتبدل "أوتوا".

إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: "أأنذرتهم"، "أئنا"، "أؤنبئكم".

فالهمزة الثانية: هي التي يختلف في الحركات فيها بين الفتح والكسر والضم، ودائما الأولى مفتوحة.

قرأ بتسهيل الهمزة الثانية.

قرأ كلمة "أن يؤتى أحد" في سورة آل عمران، وكلمة "أذهبتم طيباتكم" في سورة الأحقاف، وكلمة "إنا لمغرمون" في سورة الواقعة، وكلمة "أن كان ذا مال" في سورة القلم: بهمزة واحدة.

كلمة "إنكم لتأتون الرجال" في سورة الأعراف، وكلمة "قالوا إن لنا لأجرا" في سورة الأعراف، وكلمة "إنك لأنت يوسف"، وكلمة "أئذا" في سورة مريم في قوله: "ويقول الإنسان أئذا"، وكلمة "ءأعجمي" في سورة فصلت: قرأها بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.

كلمة "آمنتم" في سورة الأعراف وطه والشعراء:

المواضع: في الأعراف "قال فرعون آمنتم به"، وفي سورة طه "قال آمنتم له"، وفي سورة الشعراء "قال آمنتم له قبل أن آذن لكم".

قرأ بالتسهيل مع الاستفهام.

تنبيه: هذا الموضع خارج عن القاعدة العامة في الباب، وهو موضع خاص؛ لأن في هذه الكلمة ثلاث همزات، أصلها ءءأْمنتم فالهمزة الثالثة ساكنة فأبدلت لجميع القراء فأصبح هناك همزتين فالقراء اختلفوا فيمن يحذف الأولى ويقرأ بالإخبار أو من يثبت الاثنين ويقرأ بالتحقيق أو من يقرأ بالتسهيل وهكذا، إلى غير ذلك من الأوجه في الكلمة.

الاستفهام المكرر:

وقع في القرآن في أحد عشر موضعا في تسع سور:

في سورة الرعد، وفي سورة الإسراء موضعان، وفي سورة المؤمنون، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة السجدة، وفي سورة الصافات موضعان، وفي سورة الواقعة، وفي سورة النازعات، فهذه تسع سور وقع فيها أحد عشر موضعا، فجاء في سورة الإسراء موضعان وجاء في سورة الصافات أيضا موضعان.

القاعدة العامة في الاستفهام المكرر: الاستفهام في الموضعين.

قاعدة إدخال ألف بين الهمزتين:

الإدخال في الهمزة المفتوحة والهمزة المكسورة مثل "أأنذرتهم، أئنا".

الهمزة المضمومة الإدخال بالخلاف.

في نحو "ءالله" و"ءالذكرين" و"ءالآن" له تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال، أو إبدال الهمزة الثانية ست حركات.

موضع "ما جئتم به السحر": قرأه بالاستفهام ويعامل معاملة كلمة "ءالذكرين" التسهيل أو الإبدال.

تنبيه: لا يجوز الإدخال في كلمة "ءءامنتم" التي فيها ثلاث همزات وكلمة "ءءالهتنا".

كلمة "أئمة": وردت في خمسة مواضع: في سورة التوبة، والأنبياء، وموضعان في القصص، والسجدة، قرأ السوسي بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها ياء خالصة.

قاعدة: إذا اجتمع همزتان الأولى محركة والثانية ساكنة: فتبدل الثانية حرف مد لجميع القراء.

قاعدة الإدخال والتسهيل:

في نحو "أأنذرتهم"، "أئنا: التسهيل مع الإدخال.

في نحو "أؤنبئكم": التسهيل مع الإدخال وعدمه.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتان من كلمتين إما متفقتان وإما مختلفتان في الحركة:

فالمتفقتان: نحو "جاءَ أَمرنا"، "هؤلاءِ إِن"، "أولياءُ أُولئك".

له في المتفقتين إسقاط الأولى في الأنواع الثلاثة.

الهمزتان المختلفتان من كلمتين: التغيير في الهمزة الثانية على النحو الآتي:

إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة: فله تسهيل الهمزة الثانية نحو: "تفيءَ إِلى"، "جاءَ أُمة".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة: فله إبدال الثانية واو خالصة أو تسهيل الثانية نحو: "يشاءُ إِلى".

إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية ياء خالصة نحو: "السماءِ أَو".

إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة فله إبدال الثانية واو خالصة نحو: "تشاءُ أَنت".

تنبيه: إذا وقفنا على الهمزة الأولى وبدأنا بالهمزة الثانية: نبدأ بالتحقيق.

باب الهمز المفرد

الهمزة في هذا الباب تنقسم إلى: ساكنة أو متحركة، أبدأ بالساكن ثم بعد ذلك أتبعه بالمتحرك بناء على ما في الطيبة.

الهمزة الساكنة: يبدلها بخلف عنه، يعني له تحقيق الهمز الساكن وله إبدال الهمز الساكن سواء كانت الهمزة فاء للكلمة، أم عينا، أم لاما.

الأمثلة:

كلمة "يأتي" الهمزة فاء للكلمة، وكلمة "بئس" الهمزة عين للكلمة، وكلمة "جئت" الهمزة لام للكلمة.

فالهمزة الساكنة يبدلها بخلف عنه وله استثناءات:

ما كان سكونه للجزم أو للأمر أو بعض الكلمات.

السكون للجزم: في كلمة "يشأ" في عشرة مواضع "إن يشأ يذهبكم" ونحو ذلك، وكلمة "نشأ" في ثلاثة مواضع مثل "إن نشأ ننزل عليهم"، وكلمة "تسؤ" مثل "إن تبد لكم تسؤكم"، وكلمة "ننسأها" على قراءة أبي عمرو "من آية أو ننسأها"، وكلمة "يهيئ" من قوله تعالى "ويهيئ لكم"، وكلمة "ينبأ" في قوله تعالى "أم لم ينبأ بما".

وما كان سكونه للأمر: مثل كلمة "أنبئهم"، وكلمة "أرجئه" فالسوسي عن أبي عمرو يقرأ هذه الكلمة بالهمزة الساكنة فلا يبدلها، وكلمة "نبئنا بتأويله"، وكلمة "نبئ عبادي"، وكلمة "نبئهم" وردت في سورة الحجر والقمر، وكلمة "اقرأ" وردت في ثلاثة مواضع: في الإسراء موضع، والعلق موضعين، وكلمة "هيئ" من قوله تعالى "وهيئ لنا من أمرنا رشدا".

والكلمات هي: كلمة "مؤصدة" في سورة البلد والهمزة، وكلمة "رئيا" من قوله تعالى "أثاثا ورئيا" في سورة مريم، وكلمة "تؤوي" من قوله "وتؤوي إليك" في سورة الأحزاب و"فصيلته التي تؤويه" في سورة المعارج، فهذه الاستثناءات لا يبدلها السوسي لا في الوصل ولا في الوقف.

وبقية الهمز الساكن في القرآن يبدله بشرط أن تكون الهمزة ساكنة في حالة الوصل، أما التي سكونها عارض فلا تدخل في هذه القاعدة، مثل: كلمة "بدأ"، والله أعلم.

الهمزة المتحركة:

كلمة "رأيت" المستفهمة يعني "أرأيت"، و"أرأيتكم": له التحقيق.

كلمة "ها أنتم": وردت في أربعة مواضع: موضعان في سورة آل عمران، وموضع في سورة النساء، وموضع في سورة محمد: بإثبات الألف وتسهيل الهمزة.

كلمة "اللائي": وردت في القرآن في أربعة مواضع: في سورة الأحزاب، وسورة المجادلة، وفي سورة الطلاق موضعان: له تسهيل الهمزة مع المد والقصر في حالة الوصل أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع في حالة الوصل أيضا، وفي حالة الوقف له الوقف بتسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، أو إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع.

كلمة "يضاهئون": بعدم الهمز مع ضم الهاء.

كلمة "مرجون" في سورة التوبة، وكلمة "بادي" في سورة هود، وكلمة "ترجي" في سورة الأحزاب: بالهمز.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

كلمة "عادا الأولى": في حال الوصل "عادا لولى" وفي حالة البدء: ثلاثة أوجه: البدء بالأصل، والثاني البدء بهمزة الوصل والثالث: البدء باللام.

قاعدة: أي كلمة يوجد فيها نقل مثل كلمة "الأرض، الآخرة" إذا ابتدأنا بها، فيها وجهان: الأول: البدء بهمزة الوصل على الأصل، الثاني: البدء باللام اعتدادا بالعارض.

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

قرأ بعدم السكت: في كلمة "مرقدنا" في سورة يس، و"عوجا" في سورة الكهف، و"بل ران" في سورة المطففين، و"من راق" في سورة القيامة.

باب الإدغام الصغير

فصل ذال إذ

ذال إذ لها ستة أحرف، وهي: حروف الصفير -الصاد والزاي والسين- وحروف كلمة (تجد) وهي: التاء والجيم والدال، الأمثلة نحو: وإذ صرفنا، والزاي نحو: وإذ زين لهم، والسين نحو: إذ سمعتموه، والتاء نحو: إذ تبرأ الذين، والجيم نحو: إذ جعل الذين كفروا، والدال نحو: إذ دخلوا.

قرأ بإدغام ذال إذ في الحروف الستة.

فصل دال قد

دال قد لها ثمانية أحرف، وهي: حرف الجيم وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين- وحرف الذال وحرف الضاد والشين والظاء.

الأمثلة: ولقد جاءكم، لقد صدق، ولقد زينا، قد سمع، ولقد ذرأنا، قد ضلوا، قد شغفها، لقد ظلمك.

قرأ بإدغام دال قد عند الحروف الثمانية.

فصل تاء التأنيث

تاء التأنيث اختلف القراء فيها بين الإظهار والإدغام عند ستة أحرف، وهي: الجيم والظاء والثاء وحروف الصفير -وهي الصاد والزاي والسين-.

الأمثلة: "نضجت جلودهم"، "كانت ظالمة"، "بعدت ثمود"، "لهدمت صوامع"، "خبت زدناهم"، "أنبتت سبع سنابل".

قرأ بإدغام تاء التأنيث عند الحروف الستة.

فصل لام هل وبل

اختلف القراء في إظهار وإدغام لام هل وبل عند ثمانية أحرف، وهي: التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد.

هذه الحروف الثمانية لها ثلاثة أقسام: فمنها ما يأتي بعد هل فقط، ومنها ما يأتي بعد بل فقط، ومنها ما يختص بهل وبل.

فما يختص بلام هل هو: حرف الثاء فقط.

وما يختص بلام بل خمسة أحرف وهي: السين والزاي والطاء والظاء والضاد.

وما يشترك بين هل وبل وهما: حرفا التاء والنون.

الأمثلة: "هل ثوب الكفار".

"بل سولت"، "بل زين للذين كفروا"، "بل طبع الله عليها"، "بل ظننتم"، "بل ضلوا".

"هل تنقمون منا"، "بل تأتيهم"– "هل نحن منظرون"، "بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا".

له الإدغام في موضع "هل ترى"، فأتت في سورة الملك "هل ترى"، وفي سورة الحاقة "فهل ترى"، والإظهار في الباقي.

باب حروف قربت مخارجها

الباء المجزومة إذا أتى بعدها فاء: بالإدغام، ومواضعها في القرآن، هي: "أو يغلب فسوف نؤتيه"، "فاذهب فإن لك في الحياة"، "وإن تعجب فعجب قولهم"، "قال اذهب فمن تبعك منهم"، "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون".

ما جاء من لفظ الأخذ نحو "أخذت اتخذت أخذتم لاتخذت "، وكلمة "ويعذب من يشاء" في نهاية سورة البقرة، وكلمة "لبثت ولبثتم" حيثما ورد في القرآن، وكلمة "يرد ثواب" الدال مع الثاء، "يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة" في الموضعين، وكلمة "أورثتموها" في سورة الأعراف والزخرف، وكلمة "يلهث ذلك" في سورة الأعراف، وكلمة "اركب معنا"، وكلمة "كهيعص ذكر"، وكلمة "فنبذتها" في سورة طه، وكلمة "يس والقرآن"، وكلمة "ن والقلم"، وكلمة "عذت"، والراء الساكنة إذا أتى بعدها لام، نحو: "واصبر لحكم ربك"، "نغفر لكم": بالإدغام.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة تأتي في الاسم والفعل والحرف، وتأتي في وسط الكلمة وطرفها، وتكتب وتنطق وتثبت وصلا ووقفا، بخلاف التنوين: فهو يأتي في الاسم، وفي نهاية الكلمة، وينطق ولا يكتب، ويثبت وصلا، ويحذف وقفا، ويتغير حكم النون الساكنة وأيضا حكم التنوين تبعا للحرف الذي يليهما.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدها حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء: له الإظهار.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما باء: فحكم النون الساكنة أو التنوين القلب.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما لام أو راء: وقع الخلاف بين الإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة.

النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف كلمة "ينمو": له إدغام مع الغنة.

النون الساكنة إذا اجتمع معها واو أو ياء في كلمة واحدة فحكمها الإظهار.

الإخفاء: وحروفه ما عدا الحروف السابقة فأخذنا حروف الحلق وأخذنا اللام والراء وأخذنا ينمو وأخذنا حرف الباء للإقلاب فبقية الحروف تكون للإخفاء، ويسمى هذا الإخفاء: إخفاء حقيقي.

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هو: فتح الفم بالألف وما قبلها فتحا معتدلا، لا فتح الحرف، والمراد بهذا الفتح: فتح الفم بالألف الذي هو الفتح المتوسط، والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، يعني ليس الفتح الذي هو مستقبح، وليس الإمالة المتوسطة التي هي التقليل، المرتبة التي بينهما هذا هو الفتح المعتدل المتوسط.

الإمالة هي لغة: الانحراف وتنقسم إلى قسمين: كبرى وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء، تقربها وليس تقلبها.

مرادفات مصطلح الإمالة الكبرى: الإمالة المحضة والإضجاع والبطح، وإذا أطلقت الإمالة فالمراد بها الإمالة الكبرى.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، ويقال لها التوسط، أو التقليل، أو بين اللفظين، أو بين بين، أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى.

الفتح والتقليل والإمالة: يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

التقليل والإمالة والفتح: كل هذا كان موجودا لدى قبائل العرب تحدثت ونطقت به في كلامها.

اختلف العلماء أيهما الأصل: الإمالة هي الأصل، أم الفتح هو الأصل: فبعضهم قال الأصل: الفتح، وبعضهم قال: الإمالة، وبعضهم قال: كلاهما أصل.

أسباب الإمالة ترجع إلى: الكسر أو الياء، فالكسر ممكن كسرة أصلية موجودة في اللفظ قبل الحرف، أو بعده، أو كسرة عارضة، أو أن تكون الألف منقلبة عن ياء، أو تكون شبيهة بالمنقلبة عن ياء، أو تكون الإمالة من أسبابها أيضا؛ لأجل الإمالة، أو رسمت وكتبت في المصحف الألف ياء، أو كان أصلها واوي فهذه هي أسباب الإمالة في الجملة.

فائدة الإمالة: السهولة أو سهولة اللفظ.

طريقة معرفة ذات الياء: تعرف ذات الياء في الاسم بالتثنية فتقول في كلمة "هدى": هديان، وفي الفعل أن تنسبه لنفسك فتقول في كلمة "اشترى": اشتريت، بخلاف إذا كانت واوية فكلمة "صفا" تقول في تثنيتها: صفوان، اسم واوي، وفي الفعل نحو "دعا" في نسبته: دعوت، فهذا فعل واوي، فتعرف أصل الألف من ذات الياء أو ذات الواو في الاسم بالتثنية وفي الفعل بالنسبة لنفسك. وكذلك إذا كانت الكلمة ذات الياء على وزن فَعلى مثل كلمة: "مَوتى"، أو فِعلى مثل كلمة: "سِيما"، أو فُعلى مثل كلمة: "بُشرى".

الموضع الأول من كلمة "أعمى" في سورة الإسراء: بالإمالة.

ذات الياء إذا كان قبلها راء، مثل كلمة: "اشترى"، و"الذكرى"، و"القرى": بالإمالة.

كلمة "أدرى": بالإمالة.

كلمة "يا بشرى هذا غلام": فيها الفتح والتقليل والإمالة، ويقرأها "يا بشرايَ".

ذات الياء إذا كانت على وزن فُعلى مثل "رؤيا"، أو فِعلى مثل "سيما"، أو فَعلى مثل "تقوى": الفتح والتقليل، وله في رءوس الآي الإحدى عشرة سورة: الفتح والتقليل أيضا، وإذا كان في رءوس الآي ذات راء فله الإمالة قولا واحدا مثل: "فيم أنت من ذكراها".

كلمة "رأى" إذا كان بعدها متحرك، مثل: "رأى كوكبا": بإمالة الهمزة فقط.

كلمة "رأى" إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "رأى القمر"، "رأى المجرمون": في حالة الوصل بالفتح وفي حالة الوقف بإمالة الهمزة.

الألف إذا أتى بعدها راء متطرفة مكسورة، مثل: "الدار، والنار، والقهارِ، والبوار، هار": بالإمالة.

كلمة "الغار": بالإمالة.

كلمة "والجار ذي القربى والجار الجنب": قرأ كلمة "والجار" في الموضعين بالفتح.

الراء إذا كانت متكررة: يعني الألف وقعت بين راءين الثانية منهما مكسورة، مثل: "القرار والأشرار والأبرار" قرأها بالإمالة.

كلمة "كافرين: والكافرين" المعرفة والمنكرة، وكلمة: "التوراة": قرأها بالإمالة.

الحروف المقطعة في أول السور:

الحروف المقطعة تأتي في أول بعض السور.

الحروف المقطعة هي حروف: "حي طهر" -الحاء والياء والطاء والهاء والراء- هذه الحروف هي التي يجري فيها الفتح والتقليل والإمالة.

حرف الراء: من الحروف الفواتح أو الحروف المقطعة: بالإمالة.

الهاء في فاتحة سورة مريم وطه: بالإمالة.

الياء من الحروف المقطعة في أول سورة مريم "كهيعص": بالفتح والإمالة.

الحاء في الحروف المقطعة: بالفتح والتقليل.

تنبيه: الكلمة التي فيها إمالة وورد فيها إدغام: الإدغام لا يمنع الإمالة، وكذلك الكلمة التي سبب الإدغام فيها الكسر فإذا وقف عليها: فالوقف لا يمنع الإمالة، وورد عن السوسي في حالة الإدغام أو حالة الوقف ثلاثة أوجه، وهي: الفتح والتقليل والإمالة في المدغم أو الموقوف عليه بالسكون.

الكلمات المنونة: إذا كانت ذات ياء أو ذات راء مثل "هدى للمتقين"، و"قرى ظاهرة"، فكلمة "قرى" وكلمة "هدى" في حالة الوصل لا يوجد فيها إمالة، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، فمن مذهبه الفتح له الفتح، ومن مذهبه الإمالة فله الإمالة، ومن مذهبه التقليل فله التقليل، وكذلك ذات الياء أو ذات الراء إذا أتى بعدها ساكن، مثل: "موسى الكتاب"، "ذكرى الدار"، في هذه الحالة كل القراء في حالة الوصل بالفتح، وفي حالة الوقف كل القراء على مذاهبهم، والسوسي له في ذات الراء في حالة الوصل مثل: "القرى التي" في هذه الحالة له الخلاف: فله الفتح والإمالة في حالة الوصل، وفي حالة الوقف له الإمالة مع أصحاب الإمالة.

ذكر ابن الجزري في نهاية باب الفتح والإمالة آخر بيت وصدر هذا البيت بصيغة التمريض، والخلاصة فيه أنه ورد عن السوسي في كلمة "رأى" إذا كانت قبل الساكن بإمالة الراء والهمزة، وإذا كانت رأى قبل متحرك ففيها إمالة الراء، و"رأى" التي قبل متحرك السوسي عنه إمالة الهمزة، فيميل الراء مع الهمزة، وله في كلمة "نأى" إمالة الهمزة في الموضعين، كل هذا ذكره ابن الجزري في آخر بيت وهذا مما لا يقرأ به وقد ذكره قبله الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى فرحم الله الإمامين رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته وجزاهما عن القراء وعن المسلمين خير الجزاء وحشرنا معهم في الجنة فهو ولي ذلك والقادر عليه.

باب مذاهبهم في الراءات

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر: بالترقيق، مثل كلمة: "فرعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء: بالتفخيم، مثل كلمة: "فرقة"؛ ولكن إذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الراء الساكنة فبالترقيق: مثل: "ولا تصعر خدك"، وإذا كسر حرف الاستعلاء، فالراء فيها الخلاف في هذه الحالة، مثل كلمة: "فرق" في سورة الشعراء.

الراء إذا كانت ساكنة وأتى بعدها كسر أو ياء: التفخيم، مثل كلمة: "المرء، مريم، ترميهم، يرجعون".

الراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض متصل أو منفصل، مثل: "أم ارتابوا، امرأة": ففي هذه الحالة بالتفخيم.

مسألة الروم: الروم مثل حالة الوصل، فمن يصل بالترقيق: يقف ورومه بالترقيق، ومن يصل بالتفخيم: يقف ورومه بالتفخيم.

حالات ترقيق الراء: ترقق الراء إذا كانت ممالة –سواء إمالة صغرى أو كبرى–، وإذا كسرت الراء ترقق.

الراء حالة الوقف عليها: التفخيم نحو كلمة: "وانحر، وانظر"، وهكذا بشرط ألا يكون قبل الراء ياء ساكنة مثل "بصير" في هذه الحالة الراء ترقق، أو يأتي قبل الراء كسر مثل كلمة: "الأشر، كُفِر"، وسواء كانت هذه الكسرة مفصولة يعني فصل بين الراء وبين الكسر ساكن، نحو "السِحْر" فالراء بالترقيق أيضا، أو فيها إمالة صغرى أو كبرى مثل كلمة: "الدار".

باب اللامات

لام اسم الجلالة: إذا جاء قبلها فتح أو ضم: يكون فيها التغليظ، نحو: "قال الله"، "رسول الله"، وإذا كان قبل لام اسم الجلالة كسر: يكون فيها الترقيق، نحو: "بالله"، "بسم الله"، وإذا ابتدأنا اسم الجلالة مباشرة فإذا كان فيه همزة وصل يكون بالتغليظ، نحو: "الله"، أو كان بدون همزة الوصل، نحو: "لله" بالترقيق.

لام اسم الجلالة يأتي فيها خلاف إذا جاء قبلها إمالة: هذه الإمالة عند السوسي، مثل كلمة: "نرى الله"، في حالة فتح كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة مغلظة، وفي حالة إمالة كلمة "نرى" فلام اسم الجلالة فيها التغليظ والترقيق.

باب الوقف على أواخر الكلم

أنواع الوقف على أواخر الكلم: يوجد الوقف بالإلحاق والإثبات والحذف والإدغام والنقل والإبدال والسكون والروم والإشمام.

هذا الباب مخصص للسكون والروم والإشمام.

الأصل في الوقف: السكون، ويجوز الوقف بالإشمام إذا كان الحرف مرفوعا أو مضموما، ويمتنع الروم والإشمام إذا كان الحرف مفتوحا أو منصوبا، ويجوز الروم إذا كان الحرف مجرورا، أو مكسورا، أو مرفوعًا، أو مضمومًا.

الجر، والنصب، والرفع: إعراب.

الكسر، والفتح، والضم: حركة بناء.

ابن الجزري: نص على الإعراب والبناء؛ حتى لا يتوهم أنه يدخل في قسم دون الآخر، أو يدخل في الإعراب دون البناء أو العكس.

تعريف الروم: هو النطق ببعض الحركة.

الإشمام: هو إشارة لا حركة، يعني ضم الشفتين بعد إسكان الحرف من غير صوت.

تنبيه: بعضهم جعل الإشمام الذي يكون فيه صوت، والروم الذي يكون فيه إشارة، ولكن ابن الجزري جعل الروم للذي فيه الصوت والإشمام للإشارة.

الذين ورد عنهم الروم والإشمام: أبو عمرو والكوفيون بالنص، أي: نص عليه في الكتب، وابن الجزري ذكر أن المختار لجميع القراء الروم والإشمام.

هاء الضمير: مثل كلمة: "فيه، وعليه، وبه"، **اختلف في الروم والإشمام فيها على ثلاثة مذاهب:**

الأول: جواز الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثاني: منع الروم والإشمام في جميع أحوال هاء الضمير.

الثالث: منع الروم والإشمام في أربع صور، وهي:

إذا كانت هاء الضمير قبلها ضمة، أو واو ساكنة، أو كسرة، أو ياء ساكنة، ويجوز الروم والإشمام في الأحوال الثلاث الباقية.

هاء الضمير في القرآن تأتي على سبع صور:

الصورة الأولى: إذا كان قبلها ضمة، مثل: "يعلمه".

الصورة الثانية: إذا كان قبلها واو، مثل: "خذوه".

الصورة الثالثة: إذا كان قبلها كسر، مثل: "به".

الصورة الرابعة: إذا كان قبلها ياء ساكنة، مثل: "إليه".

الصورة الخامسة: إذا كان قبلها ساكن صحيح، مثل: "منه".

الصورة السادسة: إذا كان قبلها ألف، مثل: "اجتباه".

الصورة السابعة: إذا كان قبلها فتح، مثل: "تخلفه".

موانع الروم والإشمام:

يمتنع الروم والإشمام في الحالات الآتية:

إذا كان الحرف ساكنا في الوصل، مثل كلمة: "فلا تنهر".

إذا كان الحرف مفتوحا في الوصل، مثل كلمة: "ريب".

الهاء التي تبدل من تاء التأنيث في حالة الوصل، مثل كلمة: "الجنة، والملائكة".

ميم الجمع عند من يصلها، مثل كلمة: "عليهم غير"، وميم الجمع عند التقاء الساكنين مثل كلمة: "بهم الأسباب".

الحرف المتحرك بحركة عارضة، مثل كلمة: "قم الليل".

الحرف المتحرك بحركة النقل، مثل كلمة: "قل أوحي".

كلمة: "يومئذ، وحينئذ"؛ لأن أصل الكلمة إذ ساكنة.

تنبيه: المنون بالرفع يجوز فيه الروم والإشمام، مثل كلمة: "سميعٌ"، المنون بالجر يجوز فيه الروم، مثل كلمة: "حكيمٍ".

باب الوقف على مرسوم الخط

الوقف على مرسوم الخط: المقصود به هنا خط المصاحف العثمانية، فعلى القارئ أن يراعي رسم المصحف من المقطوع والموصول والحذف والإثبات وتاء التأنيث وهكذا في حالة الوقف، فالموصول يقف على نهاية الكلمة الثانية والمقطوع يجوز له الوقف على الكلمة الأولى اضطرارا أو اختبارا، ويراعي الحذف والإثبات، فكل هذا على القارئ الانتباه له حال قراءته خصوصا حالة الوقف عليه، وقد أمر ابن الجزري بذلك فقال: "وقف لكل باتباع ما رسم"، يعني على القراء اتباع رسم المصحف في حالة الوقف من الحذف والإثبات والمقطوع والموصول.

هاء التأنيث التي كتبت تاء في المصحف: وقف عليها بالهاء.

هاء التأنيث فيها قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد وقسم اختلفوا فيه في قراءته بين الإفراد والجمع: القسم الذي اتفقوا على قراءته بالإفراد: مواضعه كالآتي:

كلمة "رحمت" المرسومة بالتاء المفتوحة، وردت في سبعة مواضع.

كلمة "نعمت" رسمت في أحد عشر موضعا بالتاء المفتوحة.

كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع.

كلمة "سنت" رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع.

كلمة "لعنت" رسمت بالتاء في موضعين.

كلمة "معصيت" رسمت بالتاء في موضعين.

هذه الكلمات الست في مواضعها وقف السوسي عليها بالهاء.

قسم اختلفوا فيه بين الإفراد والجمع: فما قرأه السوسي بالإفراد وقف عليه بالهاء.

الكلمات التي اختلفوا فيها بين الإفراد والجمع، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأنعام قرأ بالإفراد يعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "كلمت": في سورة يونس في موضعين وسورة غافر: قرأ بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكوفيون، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة يوسف قرأ ابن كثير بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "آيت": في سورة العنكبوت قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "غيابت": في موضعين في سورة يوسف قرأ نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "الغرفات": في سورة سبأ قرأ حمزة بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمة "بينت": في سورة فاطر قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف، والباقون بالجمع.

كلمة "ثمرات": في سورة فصلت قرأ المدنيان والشامي وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد.

كلمة "جمالات": في سورة المرسلات قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع.

كلمات لم تأت إلا مرة واحدة وكتبت بالتاء المفتوحة، هي:

كلمة "كلمت": في سورة الأعراف في قوله: "وتمت كلمت".

وكلمة "بقيت"، وكلمة "قرت" في سورة القصص، وكلمة "فطرت" في سورة الروم، وكلمة "شجرت" في سورة الدخان، وكلمة "جنت" في سورة الواقعة، وكلمة "ابنت" في سورة التحريم، هذه الكلمات وقف السوسي عليها بالهاء.

كلمة "كتابيه"، وكلمة "حسابيه"، وكلمة "سلطانيه"، وكلمة "ماليه"، والمواضع في سورة الحاقة، وكلمة "ماهيه" في سورة القارعة: إثبات الهاء في حالة الوقف والوصل.

كلمة "اقتده": بإسكان الهاء في حالة الوصل والوقف.

كلمة "يتسنه" في سورة البقرة: بإثبات الهاء في الحالين.

كلمة "أيا ما تدعوا" في سورة الإسراء: له الوقف على كلمة "ما"، ولا يجوز الوقف على كلمة "أيا"، هذا ما ذكره ابن الجزري في الطيبة، ثم عقب عليه فقال: "وعن كل كما الرسم أجل": أشار إلى جواز الوقف لجميع القراء العشرة على كلمة "أيا" أو على كلمة "ما"، وعلل ذلك لأنهما كلمتان منفصلتان رسما، وهذا الذي يراه ويختاره، رحم الله الإمام رحمة واسعة.

كلمة "ويكأنه"، وكلمة "ويكأن" في سورة القصص: وقف على الكاف، وإذا ابتدأ له أن يبتدئ من الهمزة، وابن الجزري قال الأولى والمختار في مذاهب الجميع الوقف على الكلمة بأسرها وعلل هذا بقوله: "هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح"، وما ذكره ابن الجزري في الوقف على الياء أو الكاف في حالة الوقف فهو جائز؛ لأنه مروي في الكتب، ولكن المختار والأولى والأفضل الوقف على الكلمة بأسرها لجميع القراء العشرة.

تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع، وهي: "فمال هؤلاء القوم" في سورة النساء، "ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب" في سورة الكهف، "وقالوا مال هذا الرسول" في سورة الفرقان، "فمال الذين كفروا قبلك مهطعين" في سورة المعارج، وقف على ألف "ما" أو على اللام.

كلمة "أيه" كتبت في المصحف من غير ألف في ثلاثة مواضع، وهي: "سنفرغ لكم أيه الثقلان" في سورة الرحمن، "وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون" في سورة النور، "وقالوا يا أيه الساحر" في سورة الزخرف، وقف بالألف على كلمة "أيه": في مواضعها الثلاثة.

كلمة "كأين"، "وكأين": وقف على الياء.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وهي مثل الهاء والكاف.

أماكنها: تتصل بالاسم والفعل والحرف.

الأمثلة: الاسم، نحو: "نفسي"، والفعل، نحو: "أوزعني"، والحرف، نحو: "لي".

الخلاف دائر: بين الفتح والإسكان، وهما لغتان، والأصل السكون؛ لأنه الأصل في البناء.

ياءات الإضافة في القرآن تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما أجمع القراء على إسكانه وعدده (٥٦٦) ياء، نحو: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل".

القسم الثاني: ما أجمع القراء على فتحه، وعدده (٢١) ياء، نحو: "وإياي فارهبون".

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، والقسم الثالث هو المعقود له هذا الباب.

القسم الثالث: ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه، وعدده (٢١٢) ياء، ينقسم إلى ستة أبواب:

الباب الأول: (٩٩) موضعا بعدهم همزة قطع مفتوحة، نحو: "إني أعلم".

الباب الثاني: (٥٢) موضعا بعدهم همزة قطع مكسورة، نحو: "أنصاري إلى".

الباب الثالث: (١٠) مواضع بعدهم همزة قطع مضمومة، نحو: "وإني أعيذها".

الباب الرابع: (١٤) موضعا بعدهم لام التعريف، نحو: "لا ينال عهدي الظالمين".

الباب الخامس: (٧) مواضع بعدهم همزة وصل مجردة عن لام التعريف، نحو: "إني اصطفيتك".

الباب السادس: (٣٠) موضعا لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل، بل حرف آخر من حروف الهجاء، نحو: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين".

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة (٩٩) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"اجعل لي آية" في سورة آل عمران ومريم، "ضيفي أليس منكم" في سورة هود، "من دوني أولياء" في سورة الكهف، "ويسر لي أمري" في سورة طه، "حتى يأذن لي أبي" في سورة يوسف، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"ذروني أقتل"، "أدعوني أستجب"، "فاذكروني أذكركم"، "حشرتني أعمى" في سورة طه، "ليحزنني أن تذهبوا به" في سورة يوسف، "تأمروني أعبد" في سورة الزمر، "أتعدانني أن أخرج" في سورة الأحقاف، "ليبلوني ءأشكر" في سورة النمل، "سبيلي أدعوا" في سورة يوسف، "فطرني أفلا" في سورة هود، "أوزعني أن أشكر" في سورة النمل وسورة الأحقاف، "ترحمني أكن" في سورة هود، "ولا تفتني ألا" في سورة التوبة، "فاتبعني أهدك" في سورة مريم، "أرني أنظر" في سورة الأعراف.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة قرأها بفتح ياء الإضافة.

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة (٥٢) موضعا، قرأها بفتح الياء نحو:

"حزني إلى الله" في سورة يوسف، "وما توفيقي إلا بالله" في سورة هود، "يدي إليك" في سورة المائدة، وهناك مواضع مستثناة من هذه القاعدة وهي:

"بعبادي إنكم متبعون" في سورة الشعراء، "لعنتي إلى" في سورة ص، "ستجدني إن شاء الله" في سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات، "بناتي إن كنتم" في سورة الحجر، "أنصاري إلى" في سورة آل عمران وسورة الصف، "إخوتي إن ربي" في سورة يوسف، "لأغلبن أنا ورسلي إن الله" في سورة المجادلة، "ذريتي إني" في سورة الأحقاف، "يدعونني إليه" في سورة يوسف، "وتدعونني إلى النار" في سورة غافر، "تدعونني إليه" في سورة غافر أيضا، "أنظرني إلى" في سورة الأعراف، "فأنظرني إلى" في سورة الحجر وسورة ص، "يصدقني إني" في سورة القصص، "أخرتني إلى" في سورة المنافقون.

تنبيه: وأي ياء إضافة بعد ذلك يأتي بعدها همزة قطع مكسورة قرأها بإسكان ياء الإضافة.

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة (١٠) مواضع، قرأها بإسكان الياء نحو: "أني أوفي الكيل".

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها لام التعريف (١٤) موضعا، قرأها بفتح الياء في:

"ربي الذي يحيي" في سورة البقرة، "قل إنما حرم ربي الفواحش" في سورة الأعراف، "مسني الضر" في سورة الأنبياء، "مسني الشيطان" في سورة ص، أما موضع "وما مسني السوء" في سورة الأعراف و"مسني الكبر" في سورة الحجر فاتفق القراء على فتحهما، "آتاني الكتاب" في سورة مريم، "إن أهلكني الله" في سورة الملك، "إن أرادني الله" في سورة الزمر، "عبادي الصالحون" في سورة الأنبياء، "عبادي الشكور" في سورة سبأ، "قل لعبادي الذين آمنوا" في سورة إبراهيم، "عهدي الظالمين"، "سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون" في سورة الأعراف.

قرأ بإسكان الياء في: "يا عبادي الذين أسرفوا" في سورة الزمر، "يا عبادي الذين آمنوا" في سورة العنكبوت.

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

عدد ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف (٧) مواضع، قرأها بفتح الياء، وهي:

"يا ليتني اتخذت"، "قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا" في سورة الفرقان، "إني اصطفيتك" في سورة الأعراف، و"أخي اشدد" في سورة طه، "بعدي اسمه أحمد"، "ولا تنيا في ذكري اذهبا"، "واصطنعتك لنفسي اذهب" كلاهما في سورة طه.

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه:

عدد ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز بنوعيه (٣٠) موضعا، قرأ بفتح الياء في:

"ومالي لا أعبد الذي فطرني" في سورة يس، "ومحياي" في سورة الأنعام.

قرأ بإسكان الياء في:

"أن طهرا بيتي للطائفين" في سورة البقرة، "وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود" في سورة الحج، "ولمن دخل بيتي مؤمنا" في سورة نوح، "ولي دين" في سورة الكافرون، "مالي لا أرى الهدهد" في سورة النمل، ياء "معي" في تسعة مواضع، وهي: في سورة الأعراف "فأرسل معي بني إسرائيل"، وسورة التوبة "معي عدوا"، وثلاثة مواضع في الكهف

وهي: "معي صبرا"، وموضع في الأنبياء "هذا ذكر من معي وذكر من قبلي"، "إن معي ربي سيهدين" في سورة الشعراء، "فأرسله معي ردءا" في سورة القصص، والموضع التاسع وهو: "ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجيناه ومن معه" في سورة الشعراء، "ما كان لي" في موضعين، وهما: "وما كان لي عليكم" في سورة إبراهيم، "ما كان لي من علم" في سورة ص، "وجهي لله" في سورة آل عمران، "وجهي للذي فطر السماوات" في سورة الأنعام، "ولي فيها مآرب أخرى" في سورة طه، "ويوم يناديهم أين شركائي قالوا"، "إني خفت الموالي من ورائي وكانت"، "أرضي واسعة" في سورة العنكبوت، "صراطي مستقيما فاتبعوه" في سورة الأنعام، "ومماتي لله رب العالمين" في الأنعام، "ولي نعجة واحدة" في سورة ص، "وليؤمنوا بي لعلهم" في سورة البقرة، "وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون" في سورة الدخان.

موضع: "يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون" في سورة الزخرف: بإثبات ياء الإضافة ساكنة في الحالين في الوصل والوقف.

ذكر ابن الجزري قاعدة في نهاية باب ياءات الإضافة، وهي: "وبعد ساكن كل فتح"، إذا جاء قبل ياء الإضافة حرف ساكن فيجب للجميع فتح ياء الإضافة، نحو: "عصاي، ومثواي، وإليَّ، وعليَّ، وإياي".

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

ياءات الزوائد: هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة على رسم المصاحف العثمانية، فهي زائدة عند من أثبتها من القراء.

ياءات الزوائد: تكون في آخر الكلمة، وتأتي في الاسم والفعل، وتأتي في موضع جر، وموضع نصب.

الياء الزائدة في الكلمة: تأتي في رأس الآية، أو غير رأس الآية.

الياء الزائدة: محذوفه من الرسم، ويختلف في قراءتها بين الإثبات والحذف: يعني تثبت وصلا وتحذف وقفا أو تثبت في الحالين أو تحذف في الحالين.

مذهب السوسي: إثبات الياء في حالة الوصل.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة: "تعلمن" في سورة الكهف في قوله: "تعلمني مما"، وكلمة: "يسر" في سورة الفجر في قوله: "والليل إذا يسر، كلمة "الداع" في سورة القمر في قوله: "مهطعين إلى الداع"، وكلمة "الجوار" في سورة الشورى في قوله: "ومن آياته الجوار في البحر"، –بالنسبة لموضع "الجوار الكنس"، "وله الجوار المنشآت" التي بعدها ساكن تقدم ذكرها في الياء التي تحذف إذا أتى بعدها ساكن، قال ابن الجزري في الطيبة: "والياء إن تحذف لساكن ظما" في باب الوقف على مرسوم الخط–، كلمة "يهدين" في سورة الكهف في قوله: "يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا"، وقيد موضع الكهف؛ لإخراج موضع القصص فالياء ثابتة فيه في الحالين لجميع القراء، وكلمة "المناد" في سورة ق في قوله: "واستمع يوم يناد المناد"، وكلمة "يؤتين" في سورة الكهف في قوله: "يؤتيني خيرا"، وكلمة "تتبعن" في سورة طه في قوله: "ألا تتبعني أفعصيت أمري"، وكلمة "أخرتن" في سورة الإسراء في قوله: "لئن أخرتني إلى يوم القيامة"، وقيد موضع الإسراء لإخراج موضع سورة المنافقون فإن الياء ثابتة فيه لجميع القراء في الحالين.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "ترن" في سورة الكهف في قوله: "إن ترن أنا"، وكلمة "اتبعوني أهدكم" في سورة غافر والناظم قيد كلمة "اتبعوني" بكلمة "أهدكم"؛ لإخراج موضع: "واتبعون هذا صراط مستقيم "، فسيأتي الحكم عليها بعد ذلك في الأبيات.

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "يأت" في سورة هود في قوله "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه"، والناظم قيد موضع سورة هود؛ ليخرج ما عداه نحو: "فإن الله يأتي بالشمس من المشرق" فهذا الموضع كل القراء بإثبات الياء فيه في الحالين، وكذلك يثبتون ياء "نبغ" في سورة الكهف في قوله "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا"، والناظم قيد موضع "نبغ" بالكهف؛ ليخرج موضع سورة يوسف "قالوا يا أبانا ما نبغي" فكل القراء بإثبات هذا الموضع، وكلمة: "تؤتون" في سورة يوسف في قوله: "حتى تؤتوني موثقا من الله"، وكلمة: "فلا تسئلن ما ليس لك به علم".

قرأ بإثبات الياء الزائدة في الكلمات الآتية، وهي:

كلمة "الداع"، وكلمة "دعان" في قوله تعالى: "أجيب دعوة الداع إذا دعان"، و"يدع الداع إلى شيء" وكلمة "الداع" قيدها ابن الجزري بكلمة "يدع"؛ لإخراج ما عداها، وكلمة "الباد" في قوله: "العاكف فيه والباد"، وكلمة: "المهتد" في سورة الإسراء والكهف، -وقول الناظم: "لا أولا" المقصود به موضع سورة الأعراف واتفق القراء على إثباته-، وكلمة "ومن اتبعن وقل" في سورة آل عمران، قال الناظم: "واتبعن وقل"، فكلمة "قل" في البيت؛ لإخراج موضع سورة يوسف "أنا ومن اتبعني" فإن القراء جميعا اتفقوا على إثبات الياء فيه، وبقية القراء بحذف الياء، وكلمة: "الجواب من قوله تعالى: "وتماثيل وجفان كالجواب" في سورة سبأ، وكلمة "أتمدونن"، وكلمة "ولا تخزون في ضيفي"، قال ابن الجزري في الطيبة: "تخزون في" فحرف "في" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "اتقون يا أولي الألباب" في سورة البقرة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اتقون يا" فحرف "يا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا" في سورة المائدة، قال ابن الجزري في الطيبة: "اخشون ولا" فحرف "ولا" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة "واتبعون هذا صراط مستقيم" في سورة الزخرف، وكلمة "فلا تخافوهم وخافون إن كنتم" في سورة آل عمران، وكلمة "بما أشركتمون من قبل" في سورة إبراهيم، وكلمة "وقد هدان" في سورة الأنعام، قال ابن الجزري في الطيبة: "قد هدان" فحرف "قد" قيد؛ لإخراج ما عداه، وكلمة: "كيدون" في سورة الأعراف في قوله: "ثم كيدون فلا".

كلمة: "فبشر عباد الذين يستمعون" في سورة الزمر: السوسي له ثلاثة أوجه:

١-إثبات ياء مفتوحة وصلا، والوقف عليها بالسكون.

٢-إثبات ياء مفتوحة وصلا، والوقف عليها بالحذف.

٣-حذف الياء وصلا ووقفا.

كلمة "فما آتان الله" في سورة النمل: بفتح الياء في حالة الوصل، وفي الوقف بالإثبات والحذف.

كلمة "دعاء" في سورة إبراهيم في قوله: "ربنا وتقبل دعاء": قرأها بإثبات الياء.

كلمة: "أكرمن" وكلمة "أهانن" كلاهما في سورة الفجر: بإثبات الياء بخلف عنه.

الفرق بين الشاطبية والطيبة

الفرق بين الشاطبية والطيبة للسوسي			
م	الكلمة أو القاعدة	الشاطبية	الطيبة
١	بين السورتين	الوصل والسكت، واحتمالية البسملة من الشاطبية على أحد الشروح	الوصل والسكت والبسملة
٢	الإدغام الكبير	إدغام	إظهار وإدغام
٣	كلمات خاصة حالة الإدغام في الشاطبية ﴿**هُوَ**﴾ مضمومة الهاء، ﴿**ءَالَ لُوطٍ**﴾	إدغام	إظهار وإدغام
٤	﴿**وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ**﴾ [الطَّلَاق ٤]	إظهار	إظهار وإدغام
٥	﴿**زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ**﴾ [آل عِمۡرَان ١٨٥] ﴿**ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا**﴾ [الإِسۡرَاء ٤٢] ﴿**أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ**﴾ [الفَتۡح ٢٩]	إدغام	إظهار وإدغام
٦	الروم والإشمام عند إدغام الفاء في الفاء	الإدغام المحض أو مع الروم أو مع الإشمام	الإدغام المحض أو مع الروم أو مع الإشمام أو ترك الروم والإشمام مطلقا
٧	﴿**وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا**﴾ [طه ٧٥]	إسكان الهاء	إسكان أو صلة الهاء
٨	المد المتصل	أربع حركات	ثلاث أو أربع أو ست حركات

٩	المد المنفصل	حركتان	حركتان أو ثلاث أو أربع حركات
١٠	مد التعظيم	لا يوجد	أربع حركات
١١	عين مريم والشورى	أربع أو ست حركات	حركتان أو أربع أو ست حركات
١٢	المد العارض للسكون	بالتوسط والطول، وبعضهم يقول بالقصر والتوسط والطول؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	القصر والتوسط والطول
١٣	كلمة ﴿أَئِمَّةَ﴾ حيثما وردت	بالتسهيل، وبعضهم يقول بالتسهيل أو الإبدال ياء؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	التسهيل أو الإبدال ياء
١٤	الهمز المفرد الساكن غير المستثنيات المتفق عليها	إبدال	تحقيق وإبدال
١٥	نون ساكنة أو تنوين أتى بعدهما لام أو راء	إدغام بغير غنة	إدغام بغنة وبغير غنة
١٦	ذات الياء التي على وزن (فُعلى) مثلثة الفاء، ورؤوس الآي من ذوات الياء في الإحدى عشرة سورة	التقليل	الفتح والتقليل
١٧	﴿كٓهيعٓصٓ﴾	فتح الياء، ومن قال إن طريق الشاطبي فقط بالفتح؛ فتأتي الإمالة من الزيادات، والمسألة فيها تفصيل	فتح وإمالة الياء
١٨	الحاء من ﴿حمٓ﴾	التقليل	الفتح والتقليل
١٩	الحرف الممال بسبب	الإمالة	الفتح والتقليل والإمالة

	الكسر في حالة الوقف عليه أو الإدغام		
٢٠	﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزُّمَر ١٧]	إثبات الياء وصلا مع فتحها، وفي حالة الوقف بالإثبات	إثبات الياء وصلا مع فتحها، وفي حالة الوقف بالإثبات أو الحذف أو الحذف في الحالين
٢١	باب ﴿بَارِئِكُمْ﴾	إسكان	اختلاس أو إسكان
٢٢	كلمة ﴿أَرِنَا﴾ وكلمة ﴿أَرِنِي﴾	إسكان	اختلاس أو إسكان
٢٣	﴿نِعِمَّا﴾ حيثما وردت	اختلاس حركة العين، وبعضهم يقول باختلاس حركة العين أو إسكانها؛ في هذه الحالة لا تأتي زيادة في الطيبة لأنها مثل الشاطبية	اختلاس حركة العين أو إسكانها
٢٤	كلمة ﴿يَبْصُۜطُ﴾ [البَقَرَةِ ٢٤٥] وكلمة ﴿بَصۜۜطَةً﴾ [الأَعْرَاف ٦٩]	السين	الصاد والسين
٢٥	﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأَعْرَاف ١٩٦]	بياءين الأولى منهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة مخففة	بياءين الأولى منهما مشددة مكسورة والثانية مفتوحة مخففة أو بياء واحدة مشددة إما مفتوحة أو مكسورة
٢٦	﴿يَهِدِّيَ﴾ [يُونُس ٣٥]	اختلاس فتحة الهاء	اختلاس فتحة الهاء أو إتمام فتحة الهاء

٢٧	كلمة ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [القَصَص ٦٠]	ياء الغيب	ياء الغيب أو تاء الخطاب
٢٨	التكبير	لا يوجد	التكبير في أوائل كل السور عدا سورة التوبة، أو التكبير أول الضحى، أو آخر الضحى، أو أول الشرح، أو عدم التكبير

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا وحبيبنا وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فأوصي الباحثين بتسهيل القراءات وما يتعلق بها لطالبيها رغبة فيما عند الله فهو خير وأبقى، والسعيد من وفقه الله لذلك.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب ومن قرأ فيه واطلع عليه، وأن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين الأحياء منهم والأموات، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا، وأن يجعله خالصا لوجهه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

بين الإمامين: الشاطبي وابن الجزري في مقدمة الشاطبية والطيبة، تأليف الأستاذ الدكتور/ محمد سلامة يوسف سليمان ربيع، المجلد الرابع من العدد الرابع والعشرين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

تحفة الطلبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

تقريب الطيبة، المؤلف: الدكتور إيهاب فكري، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.

الثرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

جداول زيادات الرواة في الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الحلل السندسية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن جماز في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن ذكوان في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات ابن وردان في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات أبي الحارث في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الأزرق في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات البزي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن أبي عمرو في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الدوري عن الكسائي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات السوسي في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات الطيبة لحفص عما في الشاطبية بالنص، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلاد في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف العاشر في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات خلف عن حمزة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات روح في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات رويس في الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات شعبة في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قالون في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات قنبل في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زيادات هشام في الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

زينة العصر في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الصحبة الطيبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الصرة في زيادات الطيبة على الدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

الطرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

العطية في زيادات الطيبة على الشاطبية، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ – الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

غنية الطلبة بشرح الطيبة، المؤلف: محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجلوي ثم المكي(ت١٣٣٨هـ)،

دراسة وتحقيق الدكتور: عبد الله بن محمد بن سليمان الجار الله، مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الثانية ٢٠١٩م.

الغُيُوث الصَّيِّبَة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

كتاب الغرة في زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: جامعة برليس الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

اللآلئ المطية في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

متن طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الوسيلة المقرِّبة في تلخيص أصول الطيبة، د. أمير عادل مبروك الديب، الناشر: https://amirulqiraat.com/ - الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٧

أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٧

خطة البحث.. ٧

منهج البحث ٨
باب الاستعاذة ٨
باب البسملة ٩
سورة أم القرآن ١١
باب الإدغام الكبير ١١
باب هاء الكناية ١٩
باب المد والقصر ١٩
باب الهمزتين من كلمة ٢١
باب الهمزتين من كلمتين ٢٣
باب الهمز المفرد ٢٣
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ٢٥
باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره ٢٥
باب الإدغام الصغير ٢٥
فصل ذال إذ ٢٥
فصل دال قد ٢٦
فصل تاء التأنيث ٢٦
فصل لام هل وبل ٢٦
باب حروف قربت مخارجها ٢٧
باب أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٧
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ٢٨

باب مذاهبهم في الراءات ٣١

باب اللامات ٣٢

باب الوقف على أواخر الكلم ٣٢

باب الوقف على مرسوم الخط ٣٥

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٣٧

الباب الأول: وهو ياء إضافة بعدها همزة قطع مفتوحة: ٣٨

الباب الثاني: ياء إضافة بعدها همزة قطع مكسورة: ٣٩

الباب الثالث: ياء إضافة بعدها همزة قطع مضمومة: ٣٩

الباب الرابع: ياء إضافة بعدها لام التعريف: ٤٠

الباب الخامس: ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف: ٤٠

الباب السادس: ياء إضافة لم يقع بعدها همز بنوعيه: ٤٠

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد ٤١

الفرق بين الشاطبية والطيبة ٤٤

الخاتمة ٤٧

فهرس المصادر والمراجع ٤٧

فهرس الموضوعات ٥١

الإجازة ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فقد أجزت ....بكتابي "**أصول رواية السوسي من الطيبة**"، .... وتم له/لها ذلك

في........................ ، بالميعاد المثبت في محله من نسخته، وأجزت المذكور/ة روايته عني، إجازة خاصة من معين لمعين في معين.

والحمد لله رب العالمين

التاريخ..

في.................................بمدينة.............................

الختم التوقيع المجيز/ د. أمير عادل مبروك الديب

أستاذ مشارك وعضو هيئة التدريس بكلية القرآن والسنة

ورئيس قسم القرآن وعلومه سابقا بجامعة برليس الإسلامية – ماليزيا

وعضو المجلس العلمي بمنصة سند

الاطلاع على مؤلفات للمؤلف

زوروا موقع

https://amirulqiraat.com



تم بحمد الله

الكتاب: أصول رواية السوسي من الطيبة

المؤلف: د. أمير عادل مبروك الديب

الناشر: https://amirulqiraat.com



https://amirulqiraat.com

